

خطوات مقترحة للسير في درس القراءة

إعداد

د.أيمن أبو مصطفى

المشرف التربوي والأكاديمي

هناك خطوات متنوعة للسير في درس القراءة . وهذه خطوات مقترحة ولك أخى المعلم أن تتصرف فيها ، ولكن عليك أن تحافظ على أسسها العامة :

أولا : التمهيد :

وهو البوابة التي يدخل المعلم والطلاب عن طريقها إلى الدرس الجديد ومن أساليب التمهيد :

(أ) الوسائل المشوقة كالصور والنماذج . . .

(ب) الأسئلة التي تتصل بموضوع الدرس. . .

والغرض من التمهيد تهيئة أذهان الطلاب للدرس الجديد وتوجيه أفكارهم إليه بطريقة مشوقة تنقلهم مما كانوا فيه قبل دخول المدرس إلى الجو النفسي الملائم للدرس الجديد ، والتمهيد الناجح هو ما يشعر الطالب بعده بحاجة إلى قراءة الموضوع .

ثانيا : القراءة الصامتة :

سبق أن تحدثنا عنها ، وذكرنا مزاياها وعيوبها وهي التي تكون قراءة بالعين فقط دون همس أو تحريك شفة وقبل القراءة الصامتة يأمر المعلم طلابه بوضع خطوط تحت الكلمات الجديدة عليهم ويطلب منهم أن يقرؤوا قراءة فهم ليتمكنوا من الإجابة عما يوجه إليهم من أسئلة ولكن ، هل للقراءة الصامتة وقت محدد ؟ . إن هناك عدة عوامل تحدد وقت القراءة الصامتة وأهم هذه العوامل :

١- مرحلة التعليم .

٢- نوع الموضوع من حيث الطول والقصر ومستواه من حيث الصعوبة والسهولة.

٣- مستوى طلاب الفصل : والقاعدة العامة أن يترك للقراءة الصامتة وقت يكفي

الطالب المتوسط أن يعبر بنظره الموضوع عبرا.

ثالثا : مناقشة الأفكار العامة والألفاظ والتراكيب :

وفي هذه الخطوة يبدأ المعلم في سؤال الطلاب فيما يلي :

(أ) قائل النص : إذا كان نصا من الشعر أو النثر .

(ب) سؤال الطلاب عن الأفكار العامة للدرس .

(ج) نقاش الطلاب في الألفاظ والتراكيب اللغوية بعد الانتهاء من خطوات الدرس .

(د) يدع الفرصة للطلاب كي يسألوا عما غمض عليهم ثم يدع الفرصة لمن يعرف الإجابة من الطلاب أن يجيب . وهنا يعلمهم المعلم الدقة في السؤال والدقة في التفكير والدقة في التعبير .

رابعاً : قراءة الدرس قراءة جهرية :

ويبدأ المعلم بقراءة الدرس قراءة نموذجية (ويمكن أن تغفل في المرحلة الثانوية) ولا بد أن تتسم قراءته بما يأتي:

- ١- الوضوح .
- ٢- إخراج الحروف من مخرجها .
- ٣- الضبط بالشكل .
- ٤- ملاحظة علامات الترقيم .
- ٥- تمثيل المعنى وبعد ذلك يطلب المعلم من أحد الطلاب المجيدين القراءة ، وبعد قراءتهم قدرا مناسباً يتوقف ثم يتلوه طالب آخر وهكذا حتى ينتهي الموضوع أو الجزء المطلوب قراءته .

وتمضي القراءة الأولى دون تصحيح الأخطاء التي تقع من الطلاب ليبقى الهدوء ويستطيع الطلاب متابعة القارئ وفهم الموضوع فهما دقيقا ، إلا إذا كان الخطأ فادشاً مخلاً بالمعنى فإن المعلم يوقف الطالب لتصحيح الخطأ ، وفي القراءة الجهرية الثانية يطلب المعلم من فئة أخرى قراءة الدرس ويهتم المعلم هنا بتصحيح الأخطاء على ألا يقاطع القارئ في أثناء القراءة لتصحيح الخطأ وإذا كان نحوياً أو إملائياً أشار المعلم إلى القاعدة ولكن بدون إسراف .

رابعاً : المناقشة الجزئية والنقدية

وفي هذه الخطوة تبدأ مرحلة التساؤلات والمناقشة في المعاني الجزئية ومدى ارتباطها ببعضها ، وتحليل هذه المعاني وتفسيرها وربطها بالخبرات السابقة لدى الطلاب ونقدها وعمل موازنات والمزايا الأسلوبية للنص .

خامساً : التقويم :

وقبل أن نتحدث عن وسائل التقويم . ننبه إلى أن التقويم عملية مستمرة من أول الدرس وإن جاء في ترتيب الخطوات متأخراً . وللتقويم وسائل كثير منها :

- ١- الملاحظة والاستماع : أي ملاحظة المعلم لأداء تلاميذه والاستماع لهم .
- ٢- الأسئلة من المعلم إلى الطلاب ، أو من الطلاب إلى بعضهم بعضاً ، أو من الطلاب إلى المعلم .
- ٣- تمثيل النصوص التي يمكن تمثيلها أو عمل حوار حولها .
- ٤- تلخيص أفكار الدرس شفويًا أو كتابيًا ، وعلى المعلم ألا ينتهي من الدرس دون إثارة رغبة الطلاب نحو مزيد من القراءة عنهم أو عن بعض الأفكار التي أثارها أو الكشف عن بعض المعاني الغامضة ، وهنا يجب لدى المعلم معرفة ببعض الكتب والمراجع التي يمكن أن يهدي الطالب إليها حتى تستمر عملية القراءة ويتعود الطلاب على مهارة القراءة في المراجع والبحث وحل المشكلات عن طريق القراءة .
- ٥- أخطاء الطلاب في القراءة وطرق إصلاحها .

تمضي القراءة الجهرية الأولى دون إصلاح الأخطاء إلا ما يترتب عليه فساد المعنى بعد أن ينتهي الطالب من قراءة الجملة التي وقع الخطأ في إحدى كلماتها نطلب إعادتها مع تنبيهه على موضع الخطأ لتداركه . يمكن أن نستعين ببعض الطلاب لإصلاح الخطأ لزملائهم القارئين .
قد يخطئ الطالب في نطق الكلمة خطأ صرفياً أو نحوياً فعلى المعلم أن يشير إلى القاعدة إشارة عابرة . قد يخطئ الطالب في لفظ كلمة بسبب جملة في معناها وعلاج ذلك أن يناقشه المعلم حتى يعرف خطأه . مع إشراك جميع الطلاب فيما أخطأ فيه زميلهم . قد يخطئ الطالب في طريقة الإلقاء وتمثيل المعنى . وعلاج ذلك بإتاحة الفرصة أكثر للقراءة لمثل هذا الطالب . وتدريبه على الإلقاء الصحيح ولفت انتباهه إلى قراءة المعلم النموذجية . إذا كان خطأ الطالب صغيراً لا قيمة له وخصوصاً إذا كان الطالب من الجيدين ونادراً ما يخطئ . فلا بأس من تجاهل الخطأ وعدم مقاطعته .

فوائد في طريقة شرح المفردات والتراكيب اللغوية :

١- معاني الأفعال والصور الحسية مثل : (عابس ، يتفقد ، اقتحم ، تولوا ، صعّر خده ، تنفس الصعداء ، اختال ، ستر ، يتواري) . يشرحها المعلم بطريقة التمثيل .
٢- الألفاظ التي تدل على المحسوسات مثل: معجم ، صاع ، مزود ، النعم ، جنان ، خوذة ، الناب يستعين عليها المعلم بوسائل الإيضاح المعروفة مثل الوسائل المحسوسة ، النماذج ، الصور

٣- الألفاظ التي تدل على معنويات مثل : الكرم ، البهجة ، الغبطة ، فرح ، مأب ، الرفعة فهناك عدة طرق لمعالجتها :
أ - ذكر المرادف : مثل : (ما مرادف الكلمات التالية : البهجة ، مأب ، الغبطة ، تخلد ، أضناه ، نادرا ، أولياء ، حظا ، حسبنا، زاغت) .
ب- ذكر الضد مثل : (ما مضاد الكلمات التالية : بخل ، عزة ، الجاهلية ، نشوان ، ربوة) .

ج - استعمالها في جمل مثل : (استخدم الكلمات التالية في جمل مفيدة : زاغت ، الفاقة ، ملهوف ، صارم ، المكنون ، خانع) .
٤- التراكيب الخيالية ، والتعبير المجازية يشرح معناها الأصلي ومعناها المقصود مثل : (قرير العين ، انفطر حسرة ، عن ظهر قلب ، عن يد ، يقلب كفيه ، انبسطت أساريره) .

٥- المصطلحات الخاصة بالدرس يعطي معناها حسب وضعها في الدرس مع توضيح معناها اللغوي دون ذكر المعاني المعجمية المختلفة مثل : (التصحر ، البيئنة ، التشريع ، التكامل الاقتصادي ، العالم الثالث ، نامية ، أيونات).

6- المشتقات والمزايدات والجموع يعطي أصلها الثلاثي أو مفردتها بالإضافة لمعناها مثل : (المتشققون ، استجمع ، مغلوط ، المتقين ، موارد الاشمئزاز ، حمقى ، متهم ، معوان) .

7- الأمثال والقصص تعطى قصصها أو مناسباتها باختصار إن عرفت مثل : (جزاء سنمار ، كل فتاة بأبيها معجبة ، سبق السيف العذل). يكتب على السبورة ما كان جديدا على الطلاب من المفردات والتراكيب ، ولا ضرورة لكتابة ما يعرفه جميع الطلاب .

صفات القارئ الماهر :

- هو الذي يقرأ بصوت مناسب .
- يقرأ بسرعة مناسبة .
- يقرأ بوضوح فيخرج الحروف من مخارجها .
- يقرأ جملة جملة لا كلمة كلمة .
- يقرأ قراءة مضبوطة بالشكل .
- يقرأ ويقف على ساكن لا على حركة .
- يقرأ ويقف على ما يحسن الوقوف عليه .
- يقرأ قراءة معبرة ممثلة للمعنى .
- يقرأ ويفهم ويضع عنوانا للمقروء .
- يقرأ قراءة ناقدة فيفسر المادة المقروءة ويحكم عليها بالقبول أو الرفض .

معايير القراءة الجهرية :

- أولا : وضوح القراءة . إخراج الحروف من مخارجها . الضبط بالشكل .
- ملاحظة علامات الترقيم . القراءة الممثلة للمعنى (تمثيل المعنى) .
- ثانيا : الفهم : معنى كلمة أو كلمتين . الفكرة الرئيسية . اختيار أسلوب جميل .
- القراءة الناقدة . استعمال لغوي . سؤال ثقافي .